



دعوة الوطنية

تصدر عن جمعية المعارف الاسلامية الثقافية - السنة الرابعة - العدد الرابع والأربعون - ربيع الآخر ١٤٢٣ هـ



الطائف الحية

استطاعت مجموعة من مجاهدي المقاومة الإسلامية إنجاز عملية زرع عدة ألغام ضد الدروع، وشهدت هذه المنطقة هدوءاً استمر عشرين شهراً فلم تتقدم إليها آلية أو جندي من جنود العدو وبعد هذا الهدوء تلقى المقاومون الذين يعملون في هذا الجوار برقيات تشير إلى احتمالات تقدم للعدو ولم يكن واضحاً لدى قيادي الجوار المكان الذي سيقدم منه العدو وجاوباً مع الاحتمالات المطروحة تم استنفار المجموعات ونصب الكمائن وزرع المعابر بالألغام والعبوات إلا أن هذا الجوار الميت بالذات لم يشهد هذه الحركة القوية.

وحصلت المفاجأة، لقد كان التقدم من هذا الجوار دون غيره، والمجموعات العاملة فيه لم تكن تعلم بشبكات الألغام المزروعة واستغفرت المجموعات الموجودة وانطلقت إلى حيث حصل التقدم اليهودي وكانت هناك احتمالات قتال بين الآليات تتقدم ومجموعات قليلة وهنا جاء دور الألغام الحية بلا قصد لهذا اليوم وفعلت فعلها ومزقت آليات العدو الذي ارتبك وانكفأ بينما كانت الدهشة ترسم على وجوه المجاهدين الذين كانوا قد أكملوا تقدمهم وأحبكوا خطة الالتفاف والاستعداد للالتحام إلا أن الألغام المنسية منذ عشرين شهراً والتي نسيها من زرعها أيضاً قامت بعمل باهر في تلك اللحظات وكفى الله المؤمنين القتال.

مقام السيدة فاطمة المعصومة (ع)

التعريف:
هي السيدة الجليلة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (ع)، أخت الإمام الرضا (ع). ولدت في الأول من ذي القعدة سنة ١٨٣ هـ وتوفيت في ١٠ ربيع الثاني سنة ٢٠١ هـ وسميت بمعصومة لورعها وتقواها.

التأسيس:
لما توفيت السيدة فاطمة المعصومة (ع) دفنها موسى بن خنجر بن سعد الأشعري القمي وبنى على قبرها بيتاً له سقف من البواري وكان موضع المقبرة قديماً يُعرف بـ (بابلان) ومن هذا التاريخ بدأت شهرة مدينة قم وبدأ الناس بزيارة المرقند الشريف.

التوسعة والاعمار:
في سنة ٢٥١ هـ بنى المرقند الشريف فاطمة المعصومة (ع) بنى سعد الأشعري القمي وبنى على قبرها بيتاً له سقف من البواري وكان موضع المقبرة قديماً يُعرف بـ (بابلان) ومن هذا التاريخ بدأت شهرة مدينة قم وبدأ الناس بزيارة المرقند الشريف.

القبة:
للمرقند قبة هرمية الشكل يبلغ محيطها من الداخل ٢٨,٦٦ م ومن الخارج ٦٠,٣٥ م لقاعدتها ثمانية أضلاع. في كل ضلع شبك من الذهب أو الفضة. كتب على القبة كتابات وأشعار جميلة باللغة الفارسية وزينت من الداخل بالنقوش والمرايا.

الضريح:
يقع تحت القبة وهو مصنوع من الفضة، ومزين أعلاه بالذهب لمقدار متر واحد من جميع الجهات كما زين بكتابات ونقوش جميلة. يبلغ ارتفاعه ٤ م وطوله ٥,٢٥ م وعرضه ٤,٧٣ م.

مناسبات شهر ربيع الآخر

٣ ربيع الآخر: قيام الحجاج الثقافي برمي الكعبة بالنار وإحراقها.

٨ ربيع الآخر: مولد الإمام الحسن العسكري (ع) عام ٢٢٢ هـ (على رواية أخرى في ١٠ ربيع الآخر).

١٠ ربيع الآخر: وفاة السيدة فاطمة المعصومة أخت الإمام الرضا عليه السلام.

٢٥ ربيع الآخر: موقعة حطين - انتصار المسلمين على الصليبيين واستعادة بيت المقدس.



فتاوى القائد

هل يختلف أقرباء الأب عن أقرباء الأم من حيث الرحمة أم لا؟
باسمه تعالى يجب صلة الرحم بالنسبة إلى أقرباء الأب وأقرباء الأم ولا فرق في ذلك.

كلمة الى جيل الشباب

عن الإمام علي (ع): **إن النبي (ص) بعث بسرية فلما رجعوا قال: مرحباً بكم قضا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر. قيل وما الجهاد الأكبر؟ قال (ص): جهاد النفس. أخي الحبيب:**

إن الإنسان في الدنيا كمسافر يقصد الوصول إلى هدف معين، والإنسان الصالح والعامل هو من يبحث عن أسمى الأهداف والمقاصد والتي هي في نظر الإسلام سعادة الآخرة والفوز برضوان الله وجناته الواسعة.

فما علينا إلا السعي وراء هذا الهدف المقدس والابتعاد عن كل ما يسبب لنا الانحطاط إلى أسفل درك من الحضيض والذي ينتج عن معصية الله والانحراف والتفسخ الخلقي الذي يصيب مجتمعاتنا في هذا العصر. وبالأخص جيل الشباب.

فالعامل هو الذي لا يلوث أنياله بأي ذنب. ويظل متحفظاً من أي

الحوية، وكان يطلع عليها وينقحها. كما تصدى للرد على كتب المشككين وإبطالها.. وعمل الإمام على إمداد وتدعيم قواعده ومواليه بكل مقومات الصمود والوعي فكان يمدّهم بالمال اللازم لحل مشاكلهم، ويتبع أخبارهم وأحوالهم النفسية والاجتماعية. ويزودهم بالتوجيهات والإرشادات الضرورية ما أدى إلى تماسكهم والتفافهم حول نهج أهل البيت (ع) والتماسهم كافة الطرق للاتصال بالإمام (ع) رغم الرقابة الصارمة التي أحاطت به من قبل السلطة، ويروى أن محمد بن علي السلمي كان يحمل الرسائل والأسئلة والأموال في جرة السمن بصفته بائعاً ويدخل بها على الإمام (ع) ليرجع بالأجوبة والتوجيهات وبذلك استطاع الإمام (ع) أن يكسر الطوق العباسي من حوله ويوصل أطروحة الإسلام الأصيل إلى قواعده الشعبية ويجهز محاولات السلطة ويسقط أهدافها..

تذرات من حياة الإمام العسكري (عليه السلام)



إليها جمع غفير من العلماء وكان لزيارته أثر كبير في التواصل والوحدة بين المسلمين الشيعة وأهل السنة الذين كانوا أكثر أهل سامراء. وقد كان للميرزا الشيرازي مواقف سياسية هامة أثرت على الطريقة العلمانية بعده في التعاطي مع الأمور التي لها طابع سياسي كرفضه لزيارة الشاه ناصر الدين القاجاري حينما زار العلماء. وأهم قضية في حياة الميرزا هو الحكم بتحريم التبغ الذي عقدت بريطانيا مع شاه إيران اتفاقية لاستلامه ٥٠ سنة في إيران ما أثر على الوضع المعيشي في إيران وكان نص الحكم: "استعمال التبناك والتتن حرام بأي نحو كان، ومن استعمله كمن حارب الإمام عجل الله فرجه". وقد أدى حكم الميرزا إلى إلغاء الاتفاقية. توفي رحمه الله عام ١٢١٢ هـ حيث دفن في مدرسته في النجف الأشرف.

ورثة الأنبياء

الميرزا الشيرازي (١٣١٢، ١٣٣٠ هـ)

هو السيد محمد حسن بن ميرزا محمود بن محمد الحسيني. المنتهي بنسبه إلى الإمام الحسين (ع) ولد رحمه الله في شيراز عام ١٢٢٠ هـ وتولى تربيته خاله بعد أن فقد والده وهو طفل صغير.

وبعد دراسته للسطوح انتقل رحمه الله إلى النجف الأشرف حيث التحق بدرس صاحب الجواهر ودرس الشيخ الأنصاري الذي أشار إلى اجتهد الميرزا الشيرازي أكثر من مرة.

وبعد وفاة الشيخ الأنصاري اجتمع تلامذته وقرروا تقديم الميرزا الشيرازي لرئاسة المرجعية العامة فأضحي مرجع الإمامية في كافة البلدان الإسلامية.

كان الميرزا الشيرازي يتدخل في حل مشكلات الناس الحياتية، فقد استطاع بحكمته أن يحل أزمة غلاء الموارد الغذائية في النجف، وكان أوعز إلى وكلائه في البلاد الإسلامية أن يصرفوا ما يقبضونه من الحقوق الشرعية على المستحقين من تلك البلاد. وفي أوج مرجعية الميرزا الشيرازي انتقل إلى سامراء حيث لحقه

(وانك لعلى خلق عظيم) ما أعظم ما وصف الله به نبيه (ومن أضق من الله قبلاً) ولا أحسب أن هناك وصفاً يداني هذا الوصف من رب العزة لرسوله (ص) وهو يرى عظمة خلق حبيبه وصفه! فلتطالع معاً خلق النبي الأكرم (ص) كما أخبرنا عنه الله تبارك وتعالى:

١ - لين النبي (ص) مع المؤمنين: (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت بتوكل على الله) ٢ - حسنة (ص) على الكافرين: (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) تظهر هذه الآية كيف أنه (ص) كان يشفق على الكفار ويحب إسلامهم ليكونوا يثابوا عن العذاب. حتى كادت نفسه تذهب عليهم من الحسرة.

٢ - زهد وكرمه: (ولا تبسط يدك كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً) كان سبب نزولها - كما يشرح القمي - أنه (ص) كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده، فجاء رجل فسأله فلم يكن عند النبي شيئاً، فقال: يكون إن شاء الله. فقال الرجل: يا رسول الله أعطني قميصك، وكان لا يرد أحداً فسأله قميصه فأئذن الله الآية. وهذه الآية (حسنة).

اخلاق النبي (ص) في القرآن

١ - لين النبي (ص) مع المؤمنين: (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت بتوكل على الله) ٢ - حسنة (ص) على الكافرين: (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) تظهر هذه الآية كيف أنه (ص) كان يشفق على الكفار ويحب إسلامهم ليكونوا يثابوا عن العذاب. حتى كادت نفسه تذهب عليهم من الحسرة.

٢ - زهد وكرمه: (ولا تبسط يدك كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً) كان سبب نزولها - كما يشرح القمي - أنه (ص) كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده، فجاء رجل فسأله فلم يكن عند النبي شيئاً، فقال: يكون إن شاء الله. فقال الرجل: يا رسول الله أعطني قميصك، وكان لا يرد أحداً فسأله قميصه فأئذن الله الآية. وهذه الآية (حسنة).

إخواني المجاهدين في المقاومة الإسلامية: أوصيكم بتقوى الله والمثابرة على طاعة الله، والعمل في سبيله ومتابعة طريق كربلاء المتمثل بطريق المقاومة الإسلامية الشماء ضد الغزاة الصهاينة، وواصلوا طريق الجهاد كما علمكم سيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، لأن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الأقرب للوصول إلى جنات الرحمان.

تدل على ثلاث من صفاته الكريمة: ١ - الكرم، حيث خلع قميصه الذي يرتديه على يده وأعطاه للائل.

٢ - الحياء: فإن النبي (ص) استحبنا من السائل حين طلب قميصه الوحيد ولم يردّه خائباً.

٣ - الزهد: حيث يبدو أن النبي (ص) لم يكن له هذا قميص غير هذا الذي أعطاه، مع أنه كان قائد دولة وخت تصرفه بيت مال المسلمين.

قميص غير هذا الذي أعطاه، مع أنه كان قائد دولة وخت تصرفه بيت مال المسلمين.

أن تمشي به؟! (لكم في رسول الله أسوة حسنة).

تدل على ثلاث من صفاته الكريمة: ١ - الكرم، حيث خلع قميصه الذي يرتديه على يده وأعطاه للائل.

٢ - الحياء: فإن النبي (ص) استحبنا من السائل حين طلب قميصه الوحيد ولم يردّه خائباً.

٣ - الزهد: حيث يبدو أن النبي (ص) لم يكن له هذا قميص غير هذا الذي أعطاه، مع أنه كان قائد دولة وخت تصرفه بيت مال المسلمين.

قميص غير هذا الذي أعطاه، مع أنه كان قائد دولة وخت تصرفه بيت مال المسلمين.

أن تمشي به؟! (لكم في رسول الله أسوة حسنة).